ليبيا.. «تمرد» عسكري واشتباكات عنيفة في بنغازي

بنغازي /متابعات :

قال مسؤول في وزارة الصحة الليبية السبت إن عدد قتلى اشتباكات وقعت في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، ارتفع إلى 43 بعدما كان 19، وإن أكثر من مئة شخص أصيبوا. واندلعت الاشتباكات الجمعة بين قوات ليبية غير نظامية وإسلاميين متشددين، وقال سكان إن الوضع هادئ السبت.

وأعلن اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، في بيان امس السبت، بثته قناة ليبية محلية، استمرار عمليات «كرامة ليبيا»، حتى تطهير بنغازي ممن سماهم «التكفيريين».

ودعا حفتر، الضباط والجنود كافة في كل أنحاء البلاد إلى الامتثال لحالة النفير والالتحاق بمعسكراتهم فورًا.

وتأزمت الأوضاع الأمنية مجدداً في بنغازي شرقي ليبيا، حيث وقعت اشتباكات عنيفة بين قوات من الجيش الليبي موالية للواء المتقاعد حفتر، ومسلحين من كتيبة السابع عشر من فبراير.

وأفادت مصادر طبية لـ« العربية » بأن 24 قتيلاً من قوات الجيش سقطوا، الجمعة، منذ بداية المواجهات المسلحة، ونُقلت جثامينهم إلى المستشفيات.

كما قُتل اثنان من أفراد قوات الصاعقة في تلك الاشتباكات التي شهدتها المدينة وخلفت 146 جريحاً، بحسب ما ذكرت مصادر طبية.

واقتحمت قوة تابعة لحرس الحدود بوزارة الدفاع مقار مليشيات مسلحة في منطقة أبو سليم بطرابلس وأيدت

تحرك قوات الجيش في بنغازي، كما قصف الطيران الليبي مقرات مجموعات مسلحة في بنغازي.

وأعلنت الحكومة الليبية إغلاق مطار بنغازي بسبب الاشتباكات العنيفة التي تشهدها المدينة منذ صباح الجمعة، والتي استمرت حتى المساء.

إلى ذلك، أعاد بعض المحتجين إغلاق حقل الفيل النفطي شرق البلاد، فيما استمر توقف إنتاج حقل الشرارة.

وكان العقيد آدم الجروشي، قائد القوات الجوية الليبية السابق، قد صرح في مداخلة عبر قناة محلية أن قوات الجيش تتحرك ضد الإرهاب في بنغازي، موجهاً نداء إلى جميع أفراد القوات المسلحة للالتحاق بوحداتهم، وكل القواعد الجوية بالتحرك لقصف مواقع «الإرهابيين».

في حين أوضح شهود عيان أن قوات من سلاح الجو انضمت إلى مجموعة حفتر أحد قادة حركة التمرد التي أطاحت بنظام معمر القذافي في 2011، وقصفت ثكنة تحتلها «كتيبة 17 فبراير» وهي ميليشيات إسلامية.

وقالت المصادر نفسها إن هذه الميليشيا كانت ترد بنيران المدفعية المضادة للطيران. وتدور مواجهات عنيفة أيضا بين المجموعتين حول مواقع يحتلها مسلحون إسلاميون في منطقة سيدي فرج في جنوب المدينة.

من جهته، أعلن محمد الحجازي الناطق باسم مجموعة حفتر لقناة «ليبيا أولا» المؤيدة لها، أن هذه المجموعة تسمي نفسها «الجيش الوطني»، وتؤكد أنها «تقوم بعملية واسعة لتطهير بنغازي من الجماعات الإرهابية».

كما دعا قائد الجيش الليبي عبد السلام جاد الله «الجيش والثوار إلى التصدي لأي مجموعة مسلحة تحاول السيطرة على بنغازي بقوة السلاح».

وفي حين أعلن حفتر أن الهدف من العملية هو تطهير بنغازي من المجموعات الإرهابية، رفض رئيس الوزراء المؤقت، عبدالله الثني، أي عمل عسكري من دون تفويض من رئاسة الأركان. واعتبر الثني أن الطائرة التي قصفت بعض معسكرات المتطرفين في مدينة بنغازي منشقة عن سلاح الطيران الليبي، وقال «إن هناك طائرة واحدة حلقت من دون أوامر منا، وهذا خروج عن الشرعية».

وبعدما شدد في بيان صحافي تلاه عقب اجتماع طارئ لحكومته في العاصمة طرابلس لمناقشة الوضع الراهن في مدينة بنغازي، على أن عهد الانقلاب ولى ولا مكان للإرهابيين، دعا المواطنين في بنغازي إلى التمسك بشرعية الدولة فقط، ووصف المجموعات التي يقودها حفتر بأنها خارجة عن شرعية الدولة الليبية.

يذكر أن اللواء حفتر كان أعلن في فبراير الماضي في بيان صادر عنه عدم اعترافه بالمؤتمر الوطني العام بعد تمديد ولايته، ولا بالسلطات الشرعية، ما أدى إلى تحريك الشارع الليبي، الذي نزل في تظاهرات مناهضة لتمديد ولاية المؤتمر.

هولاند يدعو إلى وضع «خطة شاملة» لمواجهة «بوكو حرام»

باريس/متابعات:

دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند السبت نيجيريا والدول المجاورة لها الى وضع «خطة شاملة» لمواجهة جماعة بوكو حرام الاسلامية معتبرا انها تشكل «خطرا كبيرا»، فيما قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن بريطانيا تعرض إرسال مستشارين لمساعدة الجيش النيجيري على تنسيق جهوده لمحاربة الجماعة.

وقال هولاند خلال قمة في الاليزيه تهدف إلى وضع استراتيجية للتصدي للجماعة الإسلامية المتشددة، إن «بوكو حرام باتت خطرا كبيرا على غرب افريقيا برمتها والآن على وسط افريقيا»، لافتاً إلى أنه «تم تأكيد علاقاتها مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتنظيمات ارهابية اخرى».

واضاف الرئيس الفرنسي في مأدبة غداء حضرها نظراؤه في نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر وبنين «ينبغي وضع خطة شاملة تهدف الى تبادل المعلومات وتنسيق العمل ومراقبة الحدود والتحرك في شكل ملائم».

وتابع ان «لبوكو حرام استراتيجية مناهضة للحضارة (ترمي الى) زعزعة الاستقرار في نيجيريا وايضا تدمير المبادىء الاساسية للكرامة الانسانية».

واكد ان «الدليل على ذلك ان اكثر من مئتي فتاة مهددن بالعبودية»، في اشارة الى خطف متمردي بوكو حرام قبل اكثر من شهر لاكثر من مئتي تلميذة في شمال شرق نيجيريا.

وقال وليام هيغ للصحافيين قبل الاجتماع «القوات النيجيرية الخاصة ليست منظمة بما يكفي لهذا النوع من الأعمال وثبت هذا من خلال تدهور الأوضاع».

وأضاف «نستطيع المساعدة في ذلك ولهذا نعرض إرسال مستشارين عسكريين للقوات النيجيرية».

واضافة الى نيجيريا وجيرانها، يشارك في قمة الاليزيه ممثلون للولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي، في مسعى لتحسين التعاون في صراعهم ضد الجماعة التي خطفت الشهر الماضي أكثر من 200 تلميذة وتهدد بزعزعة استقرار المنطقة.

وتجمع القمة في قصر الإليزيه رؤساء نيجيريا والكاميرون والنيجر وتشاد وبنين فضلا عن ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي بهدف وضع استراتيجية إقليمية ضد حركة «بوكو حرام» التي ظهرت في العام 2002 وباتت تشكل تهديدا متزايدا للدول المجاورة لنيجيريا في غرب افريقيا.

وترتفع الأصوات في العالم للتنديد بعنف هذه الجماعة الإسلامية المسلحة التي أوقعت هجماتها الدامية حتى الآن آلاف القتلى من جهة وبممارسات الجيش النيجيري وقلة كفاءة الحكومة التي يشار اليها بأصابع الاتهام من أقرب حلفائها وفي طليعتهم الأميركيون.

ونددت واشنطن التي صنفت بوكو حرام في تشرين الثاني (نوفمبر) 2013 على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» الخميس بـ«البطء المأساوي وغير المقبول» لرد الحكومة النيجيرية على الأزمة. أمّا جوناثان فلم يندد بخطف الفتيات إلا بعد اكثر من 15 يوما على خطفهن وألغى زيارة مقرّرة له الى شيبوك البلدة التي وقعت فيها عملية الخطف في ولاية بورنو شمال شرق البلاد، ما عرّضه لانتقادات عدة.

اما باريس التي امتنعت عن اصدار انتقادات علنية لنيجيريا، حليفها الجديد واحدى القوى الاقتصادية في افريقيا، فتسعى من خلال هذه القمة لتنسيق مكافحة المجموعة الإسلامية على المستوى الإقليمي.

وعلى الرغم من ان تدخلاً عسكرياً غربياً ضد جماعة «بوكو حرام» غير مطروح، إلا ان الإليزيه يؤكد ان «فرنسا التي تنفذ عملية في مالي وافريقيا الوسطى وتنشر قوات في تشاد والنيجر ولديها رهائن محتجزين في المنطقة، تملك من الخبرة ما يخوّلها تحريك هذه الحملة ضد الجماعة المسلّحة».

إطلاق سراح زعيم انفصالي وانفجارات شرقي أوكرانيا

كييف/متابعات:

قال متحدث باسم قوات حرس الحدود الأوكرانية امس إن العشرات من أنصار زعيم الانفصاليين الموالين لروسيا فاليري بولوتوف قد أطلقوا سراحه بعد معركة عند نقطة تفتيش على الحدود حيث كانت السلطات تحتجزه.

وذكر المتحدث أن بولوتوف -الذي أعلن نفسه حاكما لمنطقة لوهانسك الشرقية- احتجز على الحدود عند عودته من روسيا، حيث عولج من جروح أصيب بها في هجوم وقع الثلاثاء الماضي.

وقد وقعت الاشتباكات قبل ساعات من محادثات سلام بمدينة خاركيف الشرقية بين السلطات والانفصاليين، وكانت كييف قد دعت للمفاوضات لتهدئة الوضع بشرق البلاد على بعد أيام من إجراء الانتخابات الرئاسية، ويشارك بالجولة الثانية للمحادثات رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك والدبلوماسي الألماني فولفغانغ إيشنغر، والرئيسان الأوكرانيان السابقان ليونيد كرافتشوك وليونيد كوتشما.

كما سُمع دوي انفجارات وإطلاق نار فجر امس بمدينة سلافيانسك شرقي البلاد، وقال شهود عيان من سكان المدينة إن القوات الأوكرانية المتمركزة في ضواحي سلافيانسك استهدفت مواقع لمسلحين انفصاليين موجودين بقرية مجاورة لها، ويقول الجيش الأوكراني إنه مستمر في ما يسميها عملية مكافحة الإرهاب التي بدأها شرقي البلاد.

وفي سياق متصل، قالت اللجنة المركزية للانتخابات الرئاسية بأوكرانيا امس إن قرابة مليوني شخص بشرقي البلاد قد يحرمون من التصويت بالانتخابات الرئاسية إذا فشلت الحكومة في تأمين إقليمي دونيتسك ولوهانسك اللذين يسيطر عليهما الانفصاليون، ومن المزمع إجراء الانتخابات بال25 من الشهر.

بالمقابل، تساءلت الخارجية الروسية عما إذا كانت أوكرانيا ستنظم انتخابات ديمقراطية في ظل استمرار القتال شرقي البلاد، ودعت كييف إلى الوقف الفوري لعملياتها العسكرية بالمناطق الشرقية، ويحاول الجيش الأوكراني منذ أكثر من شهر القضاء على حركة انفصال في تلك المناطق يقودها موالون لروسيا.

من جانب آخر، دعا أندريه ديشيتسيا القائم بأعمال وزير الخارجية الأوكراني الغرب إلى فرض عقوبات أكثر صرامة على روسيا التي تشن «حربا خفية» بشرق أوكرانيا. وأضاف في مقابلة مع صحيفة دي فيلت الألمانية نشرت امس أن العقوبات يجب أن تستهدف قطاعات اقتصادية بعينها مثل البنوك وتستهدف صناع القرار، مشددا على أهمية فرض «عقوبات وقائية قبل أن تتسبب روسيا بالمزيد من الضرر».

وقال البيت الأبيض الأميركي إن الرئيس باراك أوباما تحدث هاتفيا مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند أمس الاول حول الوضع بأوكرانيا، واتفقا على ضرورة أن «تتحمل روسيا تكاليف أخرى مؤثرة إذا واصلت سلوكها المستفز الذي يقوض الاستقرار».

بالمقابل، كشفت وثيقة سرية لغرفة التجارة الألمانية الروسية أرسلت لحكومة برلين الأسبوع الماضي عن جهود يبذلها الصناعيون الألمان لثني المستشارة أنجيلا ميركل عن فرض عقوبات اقتصادية صارمة على موسكو، محذرين من أضرار دائمة ستلحق بالشركات المحلية والاقتصاد الألماني بصفة عامة.

حريق جديد بالمنجم التركي المنكوب

انقرة/متابعات:

قال وزير الطاقة التركي تانر يلديز إن حريقاً شبّ امس السبت زاد من مستويات الغاز المنبعث من داخل منجم للفحم غربي البلاد مما أعاق جهود البحث عن اثنين أو ثلاثة من العمال يُعتقد أنهم محاصرون داخله.

وأضاف يلديز أن فرق الإنقاذ انتشلت جثة عامل آخر الليلة قبل الماضية قبل اندلاع النيران مرة أخرى ليرتفع بذلك عدد القتلى في أسوأ كارثة مناجم في تركيا إلى 299.

وأوضح أن النار الجديدة اندلعت السبت في قسم آخر من المنجم يبعد قرابة 250 متراً عن المكان الذي يوجد فيه العمال العالقون، الأمر الذي يزيد من المصاعب التي تواجه فرق الإنقاذ.

ومن غير المرجح أن يكون العمال الثلاثة على قيد الحياة بعد أربعة أيام من حريق سابق أطلق غاز أول أكسيد الكربون القاتل في أنحاء المنجم.

ونفت الحكومة ومسؤولو الشركة التي تدير المنجم أن يكون الإهمال هو سبب الكارثة في المنجم الواقع بالقرب من منطقة سوما الواقعة على بعد نحو 230 كيلومتراً جنوب مدينة إسطنبول.

غير أن نواب المعارضة أثاروا شكوكاً حول احتمال أن يكون الحادث بسبب خطأ غير مقصود ناجم عن إهمال.

وقال أحد عمال المنجم الناجين من الكارثة إنه لم يسبق أن زار مفتشون الأجزاء السفلى من المنجم للتأكد من إجراءات السلامة.

الذئاب لا تقرأ الخرائط!

› محمد الرميحي

ينقل عن الرئيس التاريخي الأسبق لفرنسا الجنرال ديغول قوله: إذا أردت أن تعرف ما يجري حولك، فانظر إلى الخريطة، فالحركة فيها وحولها تحدد لك مسار الأحداث! وليس أفضل من تلك النصيحة لفهم ما يحدث في الشرق الأوسط اليوم، فالناظر في خريطة الشرق الأوسط يرى أن هناك احتداما واضحا يستخدم فيه السلاح والدبلوماسية معا بين عدد من القوى ترغب أن تحصل على قطعة من «كعكة» الشرق الأوسط الشهية، تدفع هذه القوى في الأساس مصالحها القومية، وتتدثر بعدد من السواتر الآيديولوجية أو حتى الأخلاقية. على رأس القوى قوتان لهما ماض إمبراطوري يرغبان في إحيائه على حساب شعوب ومصالح العرب في الشرق العربي. قوة صغيرة نسبيا وقوة كبيرة نسبيا، ولكن كلا منهما «يخطط وينفذ» ولا يرغب فقط، أن يكون له «هيمنة» على الشرق العربي وموارده وإنسانه، على خلفية قراءة استراتيجية تفترض أن هذا العالم العربي ضعيف المناعة ومفكك ولا يقوى على المقاومة.

القوة الأولى لا ريب هي إيران، فليس بخاف أنها موجودة ومؤثرة في العراق ولبنان وسوريا، ولها أياد في أكثر من مكان في جيب بعض الدول العربية الأخرى. هي في الواقع تعبث بالجسم العربي تقريبا كيفما تشاء، إما بسبب قبول ورضا بعض العرب في الخضوع لتبعيتها، أو بسبب تجاهل هذا العبث حتى لا يثار الأسد الإيراني أكثر مما هو ثائر! يكفي أن نتذكر تصريحات الجنرال يحيى رحيمي، القائد السابق للحرس الثوري، الذي تحدث عن الإمبراطورية التي تطل على شواطئ البحر المتوسط.

القوة الثانية هي روسيا فهي «تخطط وتنفذ» لا ترغب فقط، في أن تضع أرجلها في المياه الدافئة، وقد فعلت ذلك بنجاح نسبي في البحر الأسود، عندما استولت وأمام العالم على شبه جزيرة القرم، وتحتفظ بموقعها على الجانب الشرقي من المتوسط، على الساحل السوري، وتدافع عن ذلك بصلف حتى في مجلس الأمن، كما تشتهي أن تستفيد من خطايا العرب في التمدد إلى الساحل العربي في شمال أفريقيا من البحر الأبيض، ذلك كله ليس سرا ولكنه مشاهد في العلن ويتصف بنجاحات كل يوم. تربك روسيا الغرب أيضا في أوكرانيا، أيقونة الجائزة الغربية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

على الجانب الآخر من المعادلة نجد الطرف العربي، وهو ينقسم إلى ما يمكن أن يسمى «العربية الرسمية» الأكبر والأكثر، أي مجموعة الدول العربية المستهدفة وردود فعلها الرسمية، والقسم الثاني ما يمكن تسميته «بالعرب الذئاب» وهم تلك المجموعات والقوى غير المنظمة، إلا في الحدود الدنيا، والتي أصبحت تسمى عالميا في وسائط الإعلام «الإرهابيين» وتتشكل قواهم من «إرهاب ناعم وآخر خشن» يبحثون عن طرائدهم حاملين طفيلياتهم الفكرية. الاثنان، العربية الرسمية والعرب الذئاب، يشتركون في رؤية ناقصة أو قاصرة عن قراءة الخارطة.

العربية الرسمية إما غائبة عن قراءة الاستراتيجية البعيدة للاندفاع الصاخب للقوتين، الصغرى والكبرى، في خاصرتهم، مشغولون بأنفسهم، أو غير قادرين على توحيد صفوفهم لمواجهة ذلك الاندفاع، مختلفون على التفاصيل الصغيرة.

ألح في الخلفية أن ثمة مشروعا من قبل «العربية الرسمية» لمواجهة ذلك الاندفاع الصاخب من القوتين، ربما يتمثل في التفكير الاستراتيجي الذي ظهر من مجموعة مقابلات المرشح المصري لرئاسة الجمهورية عبد الفتاح السيسي.. أرى أن هناك محاولات لوقف الاندفاع بإعادة رص صفوف العرب القابلين بالتعاون، من أجل تحقيق هدفين استراتيجيين؛ الأول سد الباب أمام اندفاع «الرأسين»، والثاني تصفية قطعان الذئاب إلى أي مذهب استندوا، أو خلف أي ساتر قبعوا.

الإرهاصات الأولى لذلك التعاون، الذي قد يؤدي إلى استراتيجية متكاملة، ظهرت تباشيره في مكانين؛ الأول التمرين العسكري المشترك «المصري الإماراتي» وبعده التمرين المشترك «المصري البحريني» الذي لخص التوجه إليه عبد الفتاح السيسي في مقابلة الـ«سكاي نيوز» أخيرا بأنه «مسافة السكة»! واضح أن هذا التفكير الجنيني ربما يتبلور فيما بعد الانتخابات المصرية المقبلة، وفي حال نجاح السيسي ليس فقط نجاحا رقميا، ولكن بنسب عالية من أصوات المصريين، تتعزز الاستراتيجية لدعم التفكير الجديد.

الموقف العربي الرسمي، أو على الأقل القوى المؤثرة فيه والمستهدفة من اندفاع الرأسين (الإيراني، الروسي)، يحتاج إلى أن يقرأ الخارطة بدقة من أجل بذل الجهود ورص الصفوف وحشد الإمكانيات، والظهور للعالم بأجندة استراتيجية موحدة وقابلة للتطبيق. المشكلة أن هذا المشروع العربي المأمول يواجه بحركة التفافية من «الذئاب العرب»، والقصد هنا ما يسمى إعلاميا وعالميا بـ«قوى الإرهاب» الذي نال من الجسم العربي حتى كاد يوهنه، فلم يعد فيه مكان إلا معطوبا بآثار نهش «الذئاب»، هذه الذئاب هي مدفع منفلت، يضرب بعشوائية، ومستعدة للقتل والتخريب، حتى الذئاب الحيوانية لا تقتل إلا عندما تجوع، الذئاب العربية تقتل حتى وهي شبعى وفي عقر دار أهلها. عطالة التفكير لدى هذه المجموعات تسهل، من حيث تدري أو لا تدري، اندفاع المشروع التوسعي ذي الرأسين، فهي عاجزة أصلا عن قراءة الخرائط الاستراتيجية.

من نافلة القول أن القوى التي كانت تسمى عظمى، سواء أوروبا الموحدة أو الولايات المتحدة، تقف عاجزة أمام شهية القوتين (الصغرى والكبرى) المفتوحة.. القوى العظمى في تراجع مستمر.

دعك من الموضوع العربي في سوريا، خذ أيقونة تحرير الشعوب الأوروبية المضطهدة أيام الاتحاد السوفياتي (على رأسها أوكرانيا) هذه الدولة تقضم اليوم شيئا فشيئا من الدب الروسي، وما إن يهضم جزءا منها حتى يلتفت إلى الجزء الآخر، أمام عجز تاريخي للقوى التي لا تجد غير التهديد والوعيد، والخارطة الأوروبية تتغير. هجوم الذئاب لم يعد مقصورا على ساحات الحرب، بل أصبح في شوارع المدن، فمصر تعاني منه، ويعطل من حركتها تجاه بناء منظومة استراتيجية ثابتة لمواجهة اندفاع الرأسين، كما تظهر بثور أعمال الذئاب على وجه العديد من العواصم والمدن العربية، حتى التي كانت آمنة إلى فترة قريبة! تحت أقدام الذئاب حشد من التفكير الأعمى والبصيرة القاتمة، تجعل جزءا من الجمهور العربي قابلا بأفعالها، وجزءا من الشباب راغبا في الانضمام إليها، ليس من الفضاء العربي ولكن أيضا من دول العالم، فيما يعرف الآن في الأدبيات خطأ بـ«الإرهاب المسلم»! الذي يشيع طائفية بغيضة تمهد لتغير الخارطة، كما حدث في السودان، وقد تتكرر في أماكن أخرى.

الوقوف أمام اندفاع الرأسين في خاصرتنا لعربية لا يحتاج فقط إلى القوة، ولكن قبلها يحتاج إلى العقل، والعلم بالشيء، ثم إلى خطة واضحة إعلامية وتربوية متكاملة وقابلة للتنفيذ تحشد كل الإمكانيات للحفاظ على أمن عربي يجنب العرب الاستباحة المفروضة عليهم.

آخر الكلام:

مبكرا في هذا المكان وفي 18 ديسمبر (كانون الأول) 2012 كتبت «سوف يتعب الأخضر الإبراهيمي في جولاته، وسوف تشرف مفرداته الدبلوماسية على الجفاف، بعد حين لن يجد الكلمات التي تعبر عما يشاهد أو يسمع» وبعد سنتين طويلتين أزهقت فيهما أرواح بريئة... قدم الإبراهيمي استقالته!!

الثورة السورية

ذكرت صحيفة غارديان البريطانية أن الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا والدول العربية تعمل على زيادة كل جوانب الدعم للمعارضة السورية التي تقاتل للإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قوله إنه لن يناقش أنظمة أسلحة معينة أو من سيقوم بتزويدها، لكنه أردف أن أميركا وبريطانيا ستقومان فقط بتقديم «معونة غير قاتلة».

وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا، كان قد حث في وقت سابق اجتماع «أصدقاء سوريا» بوزارة الخارجية البريطانية لتزويدهم بصواريخ مضادة للطائرات للمساعدة في مقاومة هجمات قوات الأسد الجوية.

ومن جانبه صرح وليام هيغ وزير الخارجية البريطاني بأن بلاده ستمنح الائتلاف السوري وضع البعثة الدبلوماسية بعد خطوة مشابهة من الولايات المتحدة، كما وعد بزيادة الجهود الإنسانية بتمويل إضافي قدره نحو خمسين مليون دولار.

وفي السياق كتبت صحيفة إندبندنت أن سوريا تشكل بالنسبة للصحفيين أخطر الأزمنة وأخطر الأماكن التي يعدون منها تقاريرهم الميدانية، وقالت إن ما لا يقل عن 65 صحفيا قتلوا فيها منذ بداية الصراع.

وأفاضت الصحيفة في تناول جوانب من معاناة الصحفيين الأجانب الذين يغطون الأحداث في سوريا، ونقلت عن لجنة حماية الصحفيين أن «بروز المقاتلين الإسلاميين المتشددين جعل تغطية الأحداث السورية أشد خطورة على الصحافة، وأن مثل هذه الفصائل لا حاجة لها بالصحفيين الدوليين ولا تهتم بتشكيل الرأي العام الغربي، ومن ثم فإن الصحفيين ببساطة يشكلون ورقة مساومات».

وفيما يتعلق باللاجئين السوريين أشارت نفس الصحيفة إلى تصريح رئيسة المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية، سيسيليا مالمستروم، بأن «قلة لا تُذكر» من الدول الأوروبية عرضت تقديم ملاذ آمن للاجئين السوريين اليائسين، وهو ما يثير خطر إمكانية وفاة المزيد منهم في البحر أثناء رحلاتهم المحفوفة بالمخاطر بحثا عن الأمان في اللجوء السياسي.

وذكرت الصحيفة أن تحذير رئيسة المفوضية جاء بعد أن سجلت وكالة الحدود الأوروبية، فرونتكس، زيادة كبيرة في عدد الذين تم اكتشاف

دخولهم إلى أوروبا هذا العام بطريقة غير قانونية. وقالت مالمستروم إن «أسرع طريقة لمساعدة الناس وخاصة اللاجئين السوريين هي الاهتمام بإعادة توطينهم». وأضافت أن 14 دولة أوروبية رفضت حتى الآن إعادة توطين أي لاجئين سوريين.

الأزمة الأوكرانية

أما في الشأن الأوكراني فقد أشارت صحيفة غارديان البريطانية إلى تزايد مخاوف نشوب حرب أهلية هناك بعد ظهور وحدات من المتطوعين الأوكرانيين وهم يحملون السلاح ويرتدون ملابس غير نظامية لانتزاع سلطة منطقتي دونيتسك ولوهانسك من قبضة المقاتلين الموالين لروسيا.

وذكرت الصحيفة أن السلطات الأوكرانية منحت هذه الوحدات شبه شرعية وتقدر كل مساعدة يستطيعون الحصول عليها في قتالهم في الشرق.

وعلى هامش الأزمة الأوكرانية ذكرت غارديان أيضا أن روسيا أعلنت أنها ستوقف تصدير محركات الصواريخ المهمة للدفاع العسكري الأميركي وبرامج الفضاء.

وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة تشكل تدهورا خطيرا في التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا في مجال الفضاء الذي ظل لعقدين من الزمن يسمو على السياسة الأرضية. وأضافت أن هذا الأمر يمكن أن يمثل انتكاسة خطيرة لبرنامج الفضاء الأميركي المتداعي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة الروسية هي الأحدث في سلسلة من العقوبات المتصاعدة التي تؤثر على التعاون في مجال الفضاء الناجمة عن ضم روسيا لشبه جزيرة القرم. وكانت وكالة الفضاء ناسا قد أعلنت في وقت سابق تعليق شراكتها مع روسيا بشأن كل الأنشطة الفضائية باستثناء محطة الفضاء الدولية. واليوم ألمحت موسكو أيضا إلى نهاية التعاون في المحطة الدولية.

سلام الشرق الأوسط

وعلى صعيد عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية علقت صحيفة واشنطن بوست الأميركية على أسباب انهيارها من وجهة نظر الكاتب ديفد إغناتيوس الذي يرى أن الطرفين لم يبذلا جهدا حقيقيا للتقارب فيما بينهما بالرغم من الحماسة الشديدة لوساطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وأشار الكاتب إلى ما وصفه بتنازلات كبيرة من جانب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لحلحلة الأزمة، لكن عناد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان حجر عثرة أمام أي تقدم وهو ما جعل عباس يخرج عن هدوئه إلى حالة من العدوانية جعلته يذهب إلى الجامعة العربية وأقنعها بعكس القرار الذي تم التوصل إليه بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية بناء على دعوة كيري.

وختمت الصحيفة بأنه إذا استمرت هذه التطورات الكارثية فإن إسرائيل ستجد نفسها تعيش مع حل الدولة الواحدة في نهاية المطاف.

وفي السياق علق كريس ماغريل- في مقاله بصحيفة غارديان- أن كيري لم يخطئ عندما قال إن مستقبل إسرائيل بدأ يشبه -إلى حد كبير- التمييز العنصري الذي هيمن على جنوب أفريقيا في حقبة من الزمن، في إشارة إلى قوله إنه إذا لم تتوصل إسرائيل إلى اتفاق بشأن دولة فلسطينية مستقلة فإنها تجازف بأن تصير دولة تمييز عنصري.

ويرى الكاتب أن سياسة التوسع في المستوطنات الإسرائيلية ترسخ جغرافية التمييز العنصري في الضفة الغربية. وعقب بأن كيري كان يرى المستقبل بوضوح أكثر من منتقديه عندما قال هذه العبارة.